Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سوريا. ومع اننا لا نملك ما يؤكد أو ينفي هذا الخبر فاننا لا نستبعده لأن الجمعيات السرية المناوئة للترك كانت نشطة في سوريا تلك الأيام، وقد اخذ تيارها الطلبة فيمن أخذ. وحتى لو افترضنا انه شارك في هذه الحركة فانه على ما يبدو قد تخلى عن النشط السياسي بعد ان هبط ارض مصر آمنا، ذلك لأن هجرته قد ابعدته عن جو الشام المشحون بالصراع الطائفي والعرقي، ولم يعد هو في بلد للترك فيه تأثير مباشر حتى يحارب هذا التأثير كما فعل من قبل. هذا الى جانب ان العمل في المخابرات يتناقض مع العمل في الحركات السياسية.

كتب نعوم عدة مؤلفات تناولت موضوعات شتى: التاريخ والجغرافيا بمعناهما الطبيعي والبشري الشامل واللغات واللهجات والامثال والعادات والخرافات والأديان والمعتقدات والصناعات والحرف الخ. وهو يتجه في كل ذلك الى التعريف الشامل متتبعا كل التفاصيل المتاحة له مع توخي الموضوعية والابتعاد عن التأثر العاطفي او الاتجاه الخاص. انظر في ذلك مثلا تعريفه بالاسلام ومذاهبه وطرقه: فالحقيقة ترد بعد الحقيقة والمعلومة تعقب المعلومة بغرض التعريف المجرد. وقد عاونه في هذا الاتجاه امران: اولهما اتجاهه الموسوعي في التحصيل والكتابة، وهو اتجاه في زعمنا ينبع من طبعه الشخصي، وقد غلب عليه في كل ما كتب، بل انه ذكر صراحة في مقدمة كتابه عن الامثال انه يرجو ان يتوخى المنهج الموسوعي في التأليف حتى تكون مؤلفاته في النهاية مثل الموسوعة يرجع إليها الناس لشموليتها. والأمر الثاني الذي يعاونه في اتجاهه الموسوعي هو خدمته في المخابرات، وها هنا نجد ان المخابرات أتاحت له ان يقف على معلومات ثرة عن كل ما يتصل بالموضوعات التي يعالجها كما أتاحت له الفرصة للتعامل المباشر مع البيانات بحكم تقصيه للأمور من موضعه في المخابرات. وقد سنحت له الفرصة لزيارة بعض البلدان كالسودان وسيناء فحصل على خبرة بالبلدان وأهلها والتقى بالناس وحصل على مظانها سواء كانت مكتوبة أو مقولة. ولكننا خلافا لما يدعي لا نظن انه